سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 48

جُزْءٌ فِيهِ:

إِعْلَالُ حَدِيثِ:

«أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ»

تَخْرِيجُ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ،

وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ
48
جُزْءٌ فِيهِ:
إِعْلَالُ حَدِيثِ:
«أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ»

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٦

مكتبة
أهلِ الحديثِ

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةُ رَوَائِعِ الْبِحَارِ فِي تَخْرِيجِ الآثَارِ 48

جُزْءٌ فِيهِ:

إِعْلَالُ حَدِيثِ:

«أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ»

تَخْرِيجُ:

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُرَيْفِيِّ الأَثَرِيِّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ،

وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ: «أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ»

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّهُ ارْتَقَىٰ الصَّفَا فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ: (يَا لِسَانُ، قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، وَاسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ»). وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: (يَا لِسَانُ، قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، اسْكُتْ تَسْلَمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ. قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذَا شَيْءٌ أَنْتَ تَقُولُهُ أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ...).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (ج٨ ص٢٦١٧ ح١٠٤٤٦)، وَالشَّاشِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٨٢ ح٦٠٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٧ ص١٦ ح٤٥٨٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٤ ص١٠٧)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصَّمْتِ» (ج٧ ص٣٩ ح١٨)، وَقَوَّامُ السُّنَّةِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (ج٢ ص٣٣٩ ح١٧٢٢)، (ج٣ ص٢١٥ ح٢٣٧٣)، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «جُزْئِهِ» (ص١١٩ ح٥٥)، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (ج٢ ص٣١١)، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٥٤ ص٤١٠) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ مُنْكَرٌ تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، وَفِي اسْمِهِ أَقْوَالٌ وَلَا يَكَادُ يُعْرَفُ إِلَّا بِكُنْيَتِهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَلَمْ يَرْوِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ الثِّقَاتِ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ: (صَدُوقٌ)، **وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ**: (ثِقَةٌ)، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: (شَيْخٌ صَالِحٌ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ)، **وَقَالَ الذَّهَبِيُّ**: (صَدُوقٌ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ حِبَّانَ)، وَقَالَ مَرَّةً: (ثِقَةٌ)، **وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ**: (هُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ صَدُوقٌ)، **وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَيْضًا**: (رَجُلٌ صَالِحٌ، تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ حِبَّانَ بِلَا وَجْهٍ)، **وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ**: (وَلَكِنْ لَيْسَ أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِهِ، أَوْ تَثْبُتُ بِهِ سُنَّةٌ لَمْ يَأْتِ بِهَا غَيْرُهُ)، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: (كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا غَلَبَ عَلَيْهِ التَّقَشُّفُ حَتَّىٰ صَارَ يَهِمُ وَلَا يَعْلَمُ، وَيُخْطِئُ وَلَا يَفْهَمُ، فَبَطَلَ الِاحْتِجَاجُ بِهِ ... وَإِنْ كَانَ فَاضِلًا؛ فَهُوَ مِمَّنْ كَثُرَ خَطَؤُهُ، وَبَطَلَ الِاحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ، وَإِنِ اعْتَبَرَ مُعْتَبِرٌ بِمَا وَافَقَ الثِّقَاتِ لَمْ يُجْرَحْ فِي فِعْلِهِ ذَلِكَ).[1].[2]

---

(١) أَيْ: إِنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ التَّفَرُّدَ، وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا فِي الْمُتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ، وَالِاعْتِبَارِ بِهِ.

(٢) انْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٣٣ ص١٥٦)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١٢ ص٤٤)، وَ«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لَهُ (ص١١٢٠)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٩ ص٤٠٧)، وَ«الْمُغْنِيَ فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٧٧٣)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لَهُ (ج٥ ص٢١٦)، وَ«دِيوَانَ الضُّعَفَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ص٤٥٣)، وَ«الْكَاشِفَ» لَهُ أَيْضًا (ج٢ ص٤١٤)، وَ«سِيَرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لَهُ أَيْضًا (ج٧ ص٣٢)، وَ«مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ مَوْثُوقٌ أَوْ صَالِحُ الْحَدِيثِ» لَهُ أَيْضًا (ص٥٦٧)، وَ«تَارِيخَ الْإِسْلَامِ» لَهُ أَيْضًا (ج٤ ص٥٥٦)، وَ«سُؤَالَاتِ ابْنِ الْجُنَيْدِ» لِابْنِ مَعِينٍ (ص١٣٧)، وَ«الطَّبَقَاتِ» لِخَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ (ص٢٨٧)، وَ«فَتْحَ الْبَابِ فِي الْكُنَىٰ وَالْأَلْقَابِ» لِابْنِ مَنْدَهْ (ص١٢٨)، وَ«رِجَالَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِابْنِ مَنْجُوَيْه (ج٢ ص٣٨٤)، وَ«بَحْرَ الدَّمِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ص١٨٢)، وَ«التَّارِيخَ وَالْعِلَلَ» لِابْنِ مَعِينٍ (ج١ ص٢٦٦ وَ٣٥١ وَ٣٩١ -بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ)، وَ(ج٢

=

وَقَالَ الْإِمَامُ الْمُقَدَّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّارِيخِ وَأَسْمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ وَكُنَاهُمْ» (ص١٨٣): (أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَطَّافٍ لَيْسَ يُعْلَمُ لَهُ اسْمٌ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْعِلَلِ» (ج٤ ص١٠٦): (وَاسْمُهُ لَا يَصِحُّ).اهـ.

وَقَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِهِ» (ص٦): (فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ[1] لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلَالَتِهِ، وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ، أَوْ **لِمِثْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ**، قَدْ نَقَلَ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَىٰ الِاتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ، فَيَرْوِي عَنْهُمَا، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْعَدَدَ مِنَ الْحَدِيثِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا[2]، وَلَيْسَ مِمَّنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ، **فَغَيْرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ**). اهـ

قُلْتُ: أَيْ: إِذَا تَفَرَّدَ مَثَلًا صَدُوقٌ أَوْ ثِقَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَوْ غَيْرِهِ بِحَدِيثٍ، وَلَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ الْمَعْرُوفِينَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ؛ فَإِنَّ حَدِيثَهُ هَذَا لَا يُقْبَلُ، وَهَذَا مِنْهُ.

ص٥٥ وَ٩٦ -بِرِوَايَةِ: الدُّورِيِّ)، وَ«التَّكْمِيلَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثِّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَجَاهِيلِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٣ ص٩٩)، وَ«السُّنَنَ الْكُبْرَىٰ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج٢ ص٨٠)، وَ«مَعْرِفَةَ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» لَهُ (ج٢ ص٤٢١)، وَ«الْخِلَافِيَّاتِ» لَهُ أَيْضًا (ج٢ ص٣٨١)، وَ«الثِّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٥٩٥).

(١) أَيْ: يَرْوِي.

(٢) يَعْنِي: مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَالْآخِذُونَ عَنْهُمَا كَثْرَةٌ، وَفِيهِمْ حُفَّاظٌ مُتْقِنُونَ.

وَالْمُرَادُ: أَنْ يَكُونَ الرَّاوِي مَشْهُورًا؛ فَلَا يَأْتِي عَنْ شَيْخِهِ بِحَدِيثٍ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ طَبَقَتِهِ، وَمَنْ أَخَذَ عَنْ نَفْسِ الشَّيْخِ.

قُلْتُ: فَمَنْ يَتَفَرَّدُ عَنْ إِمَامٍ مَشْهُورٍ مِنْ دُونِ أَهْلِ طَبَقَتِهِ؛ فَهَذَا يُقْدَحُ فِي ثُبُوتِهِ، مَا لَمْ يَحْتَفِ بِهِ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ الضَّبْطِ وَالْمَعْرِفَةِ.

قُلْتُ: وَهَكَذَا مَعَ «**الْأَعْمَشِ**».

فَأَيْنَ أَصْحَابُ الْأَعْمَشِ الثِّقَاتُ الْأَثْبَاتُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ؛ كَـ«سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ»، وَ«شُعْبَةَ»، وَ«أَبِي مُعَاوِيَةَ»، وَ«حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ».

وَلِذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْعِلَلِ» (ص١٢٤٣): (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**أَكْثَرُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ فِي لِسَانِهِ**»؟.

قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ[1]). اهـ

قُلْتُ: وَهَذَا مِنْ عِلْمِ الْإِمَامِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْحَدِيثِ، فَرَحِمَهُ اللهُ، وَأَدْخَلَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ.

قَالَ الْإِمَامُ الْمُنْذِرِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ» (ج٣ ص٣٤٢): (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرُوَاتُهُ رُوَاةُ الصَّحِيحِ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «الثَّوَابِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ؛ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ!). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْمُغْنِي عَنْ حَمْلِ الْأَسْفَارِ» (ص٩٩٨): (حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ الصَّفَا يُلَبِّي وَيَقُولُ: يَا لِسَانُ قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ.

---

(١) **وَنَقَلَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج٥ ص٢١٧)؛ عِبَارَةَ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ**: (هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ).

وَفِيهِ مَرْفُوعًا «**إِنَّ أَكْثَرَ خَطَايَا بَنِي آدَمَ فِي لِسَانِهِ**» أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصَّمْتِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ»؛ بِسَنَدٍ حَسَنٍ!). اهـ.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ» (ج٢ ص٧٠)**: (وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ، وَهُوَ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ!). اهـ.

وَالْحَدِيثُ حَسَّنَهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (ج١ ص٢٦٢)!.**

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج٤ ص١٠٧)**: (غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ قَطَّافٍ، كُوفِيٌّ).اهـ.

قُلْتُ: وَلِذَلِكَ اسْتَغْرَبَهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ حَدِيثِ: «أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ».....	٥

حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة المطهرة
مكتبة أهل الحديث
البحرين
البحرين